

சி.

纪伯伦全集

第一卷

韩家瑞 李占经 译 藏书

人民文学出版社

(京)新登字 002 号

图书在版编目(CIP)数据

纪伯伦全集/(黎巴嫩)纪伯伦著;冰心等译. —北京:
人民文学出版社, 2000. 1

ISBN 7-02-002945-0

I. 纪… II. ①纪… ②冰… III. 文学-作品综合集-
黎巴嫩-现代 IV. I378.15

中国版本图书馆 CIP 数据核字(1999)第 16157 号

装帧设计: 李吉庆

人 民 文 学 出 版 社 出 版

(100705 北京朝内大街 166 号)

北京外文印刷厂印刷 新华书店发行

字数 1322 千字 开本 850×1168 毫米 1/32 印张 68.625 插页 10

2000 年 1 月北京第 1 版

2000 年 1 月北京第 1 次印刷

印数 1—4000

(共五册)总定价 98.00 元



少年时的纪伯伦



纪伯伦的风景照



神庙遗址

出版说明

纪伯伦·哈利勒·纪伯伦是阿拉伯著名的作家、诗人、艺术家。一八八三年生于黎巴嫩北部海边山村的牧民家里。十二岁时随母亲侨居美国的波士顿。大约两年后，他又回到贝鲁特，进希克迈学校学习阿拉伯语，一九〇三年重返波士顿。一九〇八年至一九一〇年，他在巴黎艺术学院学习，从师著名艺术家罗丹。他被罗丹称为二十世纪的威廉·布莱克。一九三一年，这位领誉世界文坛的阿拉伯文学巨星溘然长逝，终年四十八岁，去世后，遗体运回家乡安葬。

纪伯伦从法国学成回美国以后，一边从事绘画，一边用阿拉伯语、英语从事写作，一九一二年，他又迁居纽约。在纽约的头十年，正值第一次世界大战期间。纪伯伦写了不少文章，结交了许多侨居这里的阿拉伯朋友，共同组织了一个文学团体“笔会”，形成了以他为首的“叙美派”（又称“海外文学派”），奠定了他在阿拉伯文学界和世界文学界的地位。

纪伯伦的创作道路大致可分为两个阶段，第一阶段是他在家乡时期，他用阿拉伯语创作，作品以小说为主。纪伯伦少年时代，正值土耳其奥斯曼帝国残酷统治时期，他的祖国黎巴嫩当时还是叙利亚的一部分。残酷的封建礼教，黑暗的统治制度在他幼小心灵上打上了深深的烙印，单调贫困的生活给了他灵感，促使他去捕捉充满美好前景的生活气韵。这些作品取材于黎巴嫩现实生活，虽然故事情节并不复杂、曲折，但是他运用了自己丰

富的想象力，创造出了感情奔放，具有浓厚的东方色彩的作品。这个时期他创作的作品有：《音乐颂》、《草原上的新娘》、《叛逆的灵魂》、《被折断的翅膀》、《行列圣歌》、《泪与笑》、《暴风曲》、《珍趣集》。

纪伯伦创作的第二阶段是他侨居美国时期，此时他用英文写作，作品以散文、散文诗为主，他突出的贡献是为现代阿拉伯语创造了新文体——散文诗。他以这种独创的文学体裁和优美的表达方式创作了许多作品。他的这些作品含蓄深沉，充满了诗情和哲理，对生命、友谊、爱情等都有自己东方式的精深见解，获得了东西方众多读者的赞美和欢迎。他创作的《先知》被誉为他的“顶峰”之作。这个时期他创作的作品还有《疯人》、《先驱者》、《沙与沫》、《大地神》、《人子耶稣》以及他去世后才出版的两部作品《流浪者》、《先知园》。纪伯伦原计划写完《先知》一书后，就开始考虑创作另两部著作《先知园》和《先知之死》，由这三部作品组成一部巨著。然而死神没能让他写完，就是《先知园》也只写了几十页，因此在发表这部作品时不得不补上另外几篇。

纪伯伦创作的全部作品，无论是早期创作的小说，还是后来创作的散文、散文诗都充满了对祖国、对人民和对未来的爱，毫不留情地揭露了殖民主义、资本主义的罪恶。他以画笔和文笔为武器同旧世界进行了顽强的斗争，保护了受压迫最深的阿拉伯妇女，捍卫了她们的自由恋爱的权利。

纪伯伦的作品想象驰骋，感情深笃；言简意赅，富于哲理，韵味隽永；内容丰富，文字清新，说理透彻，充满了东方哲人的气息。

我们把纪伯伦的全部作品翻译成了中文，分五卷出版。书中配有纪伯伦自己创作的精彩插图，可谓图文并茂。

参加纪伯伦作品翻译的，既有懂英语的专家，也有懂阿拉伯

语的学者；既有著名的诗人、作家，也有在出版工作中耕耘多年的老编辑。尤其应该提到的是黎巴嫩驻华大使法里德·萨玛赫先生，他听说我社要出版纪伯伦作品全集的中译本，非常重视，并亲自撰写了序言，然后，由韩家瑞同志将其译成了中文。这套书中的插图是外交部副部长杨福昌同志参观访问纪伯伦家乡的“纪伯伦博物馆”时收集并提供的；纪伯伦故居、故乡的风景及“纪伯伦博物馆”内的陈列品的照片是外交部亚非司司长吴思科同志拍摄的，我们谨向上述同志表示感谢。

这部全集有一部分是从阿拉伯文直接翻译的；有一部分是根据纪伯伦用英文创作的集子翻译的。他用英文写的书信，是从阿拉伯文转译的。《先知》和《沙与沫》我社以前曾出版过。

人民文学出版社

一九九八年七月

序 言(后附原文)

——为纪伯伦·哈利勒·纪伯伦全集中译本而作

在新中国,学者、诗人和研究人员对于阅读世界名著并将其翻译出版,介绍给中国人民的热忱引人注目。把外国学者的思想,外国文化与中国思想家的成果及悠久的历史中国文化融于一体,就会加强人民之间的沟通与理解。这与中国奉行的对外开放的明智国策并行不悖。开放政策正是致力于人与人之间的相互亲近,并通过文学、思想、诗歌、艺术使人民互相理解,共享福宁。

纪伯伦,正是沟通其祖国黎巴嫩人民和伟大古老的中国人民的文学、思想、诗歌和艺术的重要桥梁。

中国学者翻译、编辑、出版的这套全集是连接黎巴嫩人与中国心灵纽带的一环。无疑,它将推动始于公元前通过“丝绸之路”开展的两国共同文明的进程。“丝绸之路”从腓尼基时代起就连接着中国的“西安”和黎巴嫩的“苏尔”城。

无论我们怎样描绘纪伯伦,我们的语言在他的作品面前,总像涓涓细流溶入他充满思想和哲理的浩瀚而深邃的海洋。我们仰慕纪伯伦的伟大,对其深奥的著述肃然起敬。

这就是我为此书作序时涌上心头的感觉。出版此书,是对黎巴嫩这位世界伟人的纪念。他像先知,寻求人类从禁锢他们心灵的陈规陋习的桎梏中解脱;他像导师,在人类的心灵中播种爱情,在人民中传播幸福。

总之,任务再艰巨,我也必须满足中国学者和人民文学出版

社邀我为这套珍贵译著撰写序言的请求。因为首先我是个黎巴嫩人，又是驻华大使和黎巴嫩的使者，理应效力。在这里，在本书的首页，我写下我的祖国对长城之国的这些知识分子的感谢，感谢他们付出的巨大努力。同时感谢出版社，为了使纪伯伦·哈利勒·纪伯伦的名字在中国流传，他们竭尽所能，全力以赴。

此外，我认为有必要简单介绍一下纪伯伦生活的时代，因为那个时代对纪伯伦的写作及其风格产生了巨大影响。他的著作及其新思想产生的革命飓风冲击了旧传统，改变了价值准绳，给社会带来崭新的哲理，注入青春的活力。

当纪伯伦迈进生活的大门时，黎巴嫩的头上压着两座封建主义的大山，一座是封建政治，一座是封建宗教。认识到这一点，我们就可以理解为什么他对旧传统进行革命的愤怒的抨击，对解放发出不懈的呼唤。从他的第一篇阿拉伯文著作《音乐颂》到最后一部《暴风曲》，始终贯穿着他对传统和残酷法律的反叛。那些法律禁锢着思想和心灵的自由，只允许一小撮人以法律和宗教的名义控制人民的生活、情感和生命。纪伯伦不是说过这样的话吗：“法律，什么是法律？谁曾看见它伴随阳光自九天之上降临人间？哪一位世人看到过真主的心，知道他对人类的意愿？自由啊，从这苦难的深渊底层我们向你呼唤，请你倾听我们的声音。从尼罗河的源头到幼发拉底河入海口，心灵的嚎啕伴随着深渊的呐喊向你呼救；从阿拉伯半岛之疆到黎巴嫩之滨，无数手臂向你伸出；从海湾沙滩到撒哈拉边缘，饱含心碎热泪的眼睛向你仰望；自由啊，请你回眸，看一看我们吧！”

革命的叛逆者纪伯伦，黎巴嫩的纪伯伦，他从心底深处感受到黎巴嫩的苦难。黎巴嫩，则以自己的山峦、河谷、平原、海洋启迪了我们天才作家的灵感，使他写出了自己的思想，点燃了他眼中的光焰，使他从灵感中汲取笔端的五彩霞光，描绘出对祖国爱

的梦想。

这就是纪伯伦，他的文学给黎巴嫩和阿拉伯世界的思想和诗歌带来他前人梦寐以求的新风。他是清冽的甘泉，泉水日夜滋润着人们的心灵，唤醒了黎巴嫩和阿拉伯世界的新思想、新文体、新风格，绵延生息，永无止境。

也许，正是纪伯伦文学和艺术的这些特点，促使中国的学者和思想家翻译出版了他的全集，集中配有他的艺术绘画插图。

黎巴嫩驻中国大使

法里德·萨玛赫

一九九二年于北京



مقدمة
لمجموعة مؤلفات جبران خليل جبران - النشرة الصينية -

بقلم الأستاذ فريد سمّاح
مقيم لبنان في بكين / الصين الشعبية

ما بلغت النظر في الصين الحديثة هو الحاضر. لدى الأديبا والشعرا والباحثين الصينيين لقراءة الانتاج الفكري في العالم ونشره باللغة الصينية كي يكون متسائلا الشعب. وما نصهار افكار رجال العلم وحفارات البلدان الأخرى ينتاج المفكرين الصينيين وحفارة الصين المريقة يتولد وتقارب وتفاهم بين الشعوب من حيث ان ذلك يتشأن مع سياسة الصين الحكيمة بانفتاحها على العالم الخارجي عاملة على تقرب الشعب الانسان من اخيه الانسان وعلى اعادة الشعوب بالتعرف على بعضها البعض من خلال الادب والفكر والشعر والفن .

وما جبران خليل جبران الازكية نموذجية يقوم عليها جميع الادب والفكر والشعر والفن بين شعب وطنه لبنان وشعب الصين العظيم المريق . وهذه المجموعة التي ترجمها أديبا صينيون وقاموا بتسويقها ونشرها باللغة الصينية هي واحدة من الروابط التي تجمع روح الانسان اللبناني بروح الانسان الصيني وهي تكمل بدون شك السيرة الحضارية المشتركة التي بدأت في المصور الفابرة قبل الميلاد من خلال " طريق الحرير " التي كانت تصل مدينة " شان " الصينية بمدينة " صير " اللبنانية منذ عهد الفينيقيين .

هنا كتبنا عن جبران خليل جبران نبدو وكلماتنا أمام تعابير كميوطا تنساب في بحر الرحب بالافكار والعيق بالفلسفة . لذلك تنهيب أمام عظمة هذا الرجل ونقف ونفقه تأمل اجلالا لمق كتاباته .

هذا هو المصور الذي انتابني عندما طلب اليّ وضع المقدمة لهذه المجموعة التي اعتبرها تخلصا لأعمال رجل من لبنان برز في العالم كمنهشد تحرر الانسان من قيود تقليدية بالية يكمل بها نفسه وكعلم ينشر الحب في قلوب الناس والمصادرة بين الشعوب .

على كل منها كانت المهمة صعبة فلا بد من استجابة طلب هؤلاء الأديبا الصينيين الكبار ودار النشر للادب الشعبية بوضع المقدمة لهذه المجموعة الشعبية اصحابا مني كثنائي أولا ومن ثم بصفتي سفيرا ورسولا للبلدان، ودونا هنا في الصفحات الأولى منها شكر بلادى لهؤلاء الشقيين من بلاد البحر العظيم، على عشق الجبار

هذا ولد اار النشر التي تفي كل امكاناتها وتقنياتها لتخليد اسم جبران خليل جبران في الصين .

من جهة أخرى أرى من الضرورة التحدث ولو قليلا عن الفترة التي احاطت حياتنا ان كان لها التأثير الكبير على كتاباته واسلمية فأتت هذه الكتابات والافكار الجديدة بنفحة ثورية على التقاليد ظلت المقياس. وبنت فلسفة جديدة وروحا فتيا في المجتمع: كانت تصور لبنان عندما طلع جبران على الحياة اقطاعيان: واحدة سياسية واخرى دينية. وحسبنا ان نعرف ذلك لنفهم سبب انطلاقة ثورته الصاخبة على التقاليد ودعوته العنيدة الى التحرر. ان هو من اول كتاب عربي له "المسيحي" الى آخر كتاب "العواصف" مترد على هذه التقاليد وعلى الشرائع القاسية التي تحد من حرية الفكر والقلب والتي تسمح لحفنة من البشر ان تتحكم في ارزاق الناس وعواطفهم واعناقهم باسم القانون وباسم الدين. ألم يقل جبران: "الشريعة، وما هي الشريعة؟ ومن رآها نازلة مع نور الشمس من أعماق السما؟" وأى بشرى رأى قلب الله فعلم مشيئة في البشر؟ . . . من أعماق هذه الأعماق نناديك أيتها الحرية فاصمعينا . . . من منبع النيل الى مصب الفوات يتصاعد نوحك عويل النفوس متواجبا مع صراخ الهاربة ومن اطراف الجزيرة الى جهة لبنان تمتد اليك الايدي ومن شاطئ الخليج الى انيال الصحرا ترتفع نوحك الاعين مغفورة بذوان الأثمة. فالتفتي أيتها الحرية وانظري بنا .

جبران الشاعر المتحرر، جبران اللبناني الذي يحس في أعماق الآم لبنان . . . هذا اللبناني الذي أوحى بجباله ووديانه وبسهوله وبحره قريحة كاتبتا المعبرى للتعبير عن أفكاره اضا نور عينيه ليستمد منها ايضا ألوان ريشته التي صورها خيالها بحبه .

هذا هو جبران الذي غرأه الفكر والشعر في لبنان والعالم العربي بنفحة ما كان قد حلم قلبه بمثلها . هذا هو المبعوث الجديد الذي تغلغل كل يوم صياحه فسي النفوس وتوقظ في لبنان والعالم العربي فكرا جديدا واساليب جديدة وصورا جديدة حتى لا يعرف لتوالدها نهاية. ربما هذه المزاي بأدب جبران وفنه دفعت كبار الأدباء والمفكرين في الصين الى ترجمة مؤلفاته ونشرها بمجموعة واحدة تزين صفحاتها رسوم من انتاجه الفني .

• فريد سحاحه



مدير لبنان في الصين الشعبية

سكين سنة ١٩٩٢

目 次

音乐颂	1
草原上的新娘	15
永恒的爱	17
巴尼村的玛尔塔	28
疯子约翰	39
叛逆的灵魂	53
沃丽黛·哈妮	57
坟墓的呐喊	73
洞房	85
叛逆的哈利勒	96
被折断的翅膀	143
泪与笑	213
泪与笑	
——引子	217
爱情的生命	218
轶事	221
在死人城中	225

诗人的死就是生	227
美人鱼	229
灵魂	231
笑与泪	233
梦幻	236
美	238
火写的字	240
废墟之间	242
梦境	244
今与昔	247
可怜我吧,灵魂	250
孤儿寡母	252
时代与民族	255
在美神的宝座前	257
智慧的光临	259
一个友人的故事	261
真伪之间	265
我的穷朋友	267
田野里的哭声	269
茅屋与宫殿	271
两个婴儿	273
旅美派诗人	275
在阳光下	277
展望未来	279
幻想女皇	281
致我的责难者	284
倾诉衷曲	286

罪犯	289
情侣	291
幸福的宫殿	293
昔日的城池	294
相会	296
胸中的隐秘	299
盲目的力量	303
两种死	305
在岁月的舞台上	307
我的朋友	309
爱情趣谈	311
哑巴动物	313
和平	315
诗人	317
我的生日	319
婴儿耶稣和婴儿的爱	324
情侣的呼唤	328
风啊!	331
情人归来	334
死之美	338
组歌	342
花之歌	347
人之歌	348
诗人之声	350
结束语	355

音 乐 颂

(1905)

韩 家 瑞 译